إسهامات العلماء في تطور علم الطب في بلاد المشرق الاسلامي خلال العصر العباسي دراسة تاريخية

أ.م. د صدام جاسم محمد البياتي
جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الامين وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وبعد.

لقيت العلوم الانسانية الدينية منها والفقهية والشرعية والتاريخية واللغوية وعلوم اخرى على شاكلتها حظا وافرا من الاهتمام الواسع من قبل المؤرخين اذ افاضت المصادر الادبية بمعلومات فائقة عن هذه العلوم واغنتها نقدا واشبعتها بحثا اذا ما قورنت بالعلوم الصرفة وما كتب عنها.

وعلى أثر ذلك كان لزاماً على الباحثين والمؤرخين الخوض والبحث في سبر العلوم الصرفة واخترنا من هذه العلوم علم الطب لأهميته وصلته الوثيقة بحياة الانسان ، وبيان ما قدمه علماء المشرق الاسلامي في هذا الحقل من حقول المعرفة ،وقد اخذ هذا العلم مكانة لا باس بها من الاهتمام عند المسلمين وغيرهم منذ القدم وزاد الاهتمام به من قبل الدويلات المتعاقبة في الدولة العربية الاسلامية منذ صدر الاسلام الى نهاية الدولة العباسية سنة (٦٥٦هـ) حتى ارتفع مستواه واصبح من واجب الخلفاء والامراء والوزراء العناية به من خلال تعليم الناس وبناء البيمارستانات التي كانت تضم الى جانب قاعات علاج المرضى قاعات اخرى للدراسة ،وكان الخلفاء حريصين على وصول الارزاق والعطاء الى الاطباء والمتعلمين .

ولابد من ان للمشرق الاسلامي منزلة خاصة بين البلاد الاسلامية الاخرى لما لها من اتساع رقعتها الجغرافية وتنوع بيئتها واجناسها ووجود اساس للطب فيها وهي مدرسة جند يسابور التي خرجت الكثير من الاطباء المشارقة للمشرق والانسانية جمعاء .

Abstract

The humanities, religious, jurisprudence, history, language, and other sciences have received a great deal of attention from historians. The literary sources have given great information about these sciences and enriched them with criticism and saturation in search of them, After that, researchers and historians were obliged to delve into the pure sciences. We chose from this science the science of medicine for its importance and its close connection to human life, and to explain what the scholars of the Islamic Orient have presented in this field of knowledge. Muslims and others since ancient times and increased interest in it by the successive states in the Arab Islamic state since the

beginning of Islam until the end of the Abbasid year (656 AH) until it rose and became the duty of the caliphs and princes and ministers to take care of it through the education of people and the building of the The patients' treatment rooms were other study halls, and the caliphs were keen on getting the money and giving it to doctors and learners .

The Islamic Mashreq has a special status among the other Islamic countries because of its geographical spread, diversity of its environment, its origins, and the existence of a medical foundation in it. It is the Jassab Yassabur school, where many of the bright doctors of the Mashreq and humanity have gone out .

لمحة موجزة عن علم الطب .

الطب هو علم من العلوم العقلية أو من العلوم الصرفة الذي يبحث عن ما يصيب بدن الانسان من أسقام أو امراض وبمزاولته تحفظ الصحة ويزال المرض ، وموضوعه بدن الانسان من حيث الصحة والمرض ، وهو فرع من فروع الطبيعيات[١] لذلك فهو يبحث في حفظ الصحة والبراء من المرض بالأدوية والاغذية بعد ان يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الامراض[٢] وكفى بهذا العلم شرفا وفخرا قول الامام الشافعي (رحمه الله) العلم علمان علم الطب للابدان وعلم الفقه للأديان [٣] وعرفه جالينوس على انه حفظ الصحة وازالة العلة وموضوعه بدن الانسان من حيث الصحة والمرض ومنفعته لا تخفى ، وكفى بهذا العلم أنه نال مكانه مرموقة من قبل رجال الاسلام الاوائل أذ جعله الامام علي (عليه السلام) من العلوم الخمسة وهي ،الفقه للأديان والطب للأبدان والهندسة للبنيان والنحو للسان والنجوم للزمان[٤] وبذلك اتفق اغلب المؤرخين والباحثين حول تعريفات علم الطب والتي تصب كلها في محور واحد هو معالجة البدن من الامراض السائدة التي كانت تنتشر هنا وهناك [٥] .

الطب عند أهل المشرق والعرب قبل الاسلام

نال الطب والصيدلة مكانة مهمة لدى الشعوب القديمة ومنها شعوب المشرق ، اذ حكمت هذه الشعوب في أجزائها الغربية دولة ساسان وهي اخر دولة تحكم ايران قبيل الفتوحات الاسلامية لها وكان من نتيجة تفاعل الاقوام والحضارات فيما بينها ورقيها ان خرجت لنا قيم اجتماعية ونظم ادارية كان لها الدور الكبير في تقدم المهن ومنها مهنة الطب والصيدلة .

لقد ذكر المؤرخون أن الطب عند أهل المشرق كان مخلوطا بعادات وتقاليد قديمة هي أشبه بالرقي والعزائم وشيء من المبادئ الطبية العلمية ويبدو انها مستمدة اساسا من كتبهم المقدسة ومنها (الافستا) والذي له شرح مفصل ملحق به اسمه (الزند) [٦]،ويبدو ان للأطباء في هذه الدولة مكانة متميزة أذ كانت لهم طبقة معينة خاصة بهم ليست كباقي طبقات المجتمع الاخرى وذلك لمنزلتهم الكبيرة وعملهم المهم الذي يقومون به فهم يدخلون ضمن الطبقة الثالثة للمجتمع الساساني وهي طبقة الكتاب والتي تأتي بعد طبقة رجال الدين وطبقة المحاربون [٧].

وعندما نتطرق الى الطب عند الفرس لابد من ذكر مدرسة جند يسابور[٨] ، هذه المدرسة الطبية التي اخذت على عاتقها نشر المعارف العلمية الطبية في المشرق الاسلامي وكان لها من المدرسين الاكفاء مما عدت مركزا طبيا مشهورا في المشرق ، تأسست هذه المدرسة منذ عهد الملك شابور الأول وأنتقل الطب الى هذه المدرسة من الروم ويعتقد البعض ان مدرسة الطب فيها كانت قبل القرن الرابع او الخامس الميلادي[٩] ،ويذكر لنا القفطي المتوفى (٦٤٦هـ) أنه بعد ان انتقل اليها بعض الاطباء الروم مع أبنة ملكهم ولما أقامو بها بدأو يعلمون الشباب من سكانها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويزيدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمزجه بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعه يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيون واهل الهند لأنهم أخذو خصائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتبا جمعوا فيها كل حسنة [١٠] حتى انه في عهد كسرى اجتمع الاطباء من جند يسابور بامر الملك وجرى بينهم مناظرات وكان يدير هذه المناظرات العلمية جبرائيل درستباذ لأنه كان طبيب الملك كسرى وكذلك السوفسطائي ويوحنا وأصحابه وجماعة اخرى من الاطباء ومن شدة ولع ملوك الفرس بالطب يقال ان الملك خسرو انو شروان قد بعث الطبيب والمشرف على امور الطب في مدرسة جند يسابور الى جميع البلدان لجلب الكتب الطبية وترجمتها الى الفارسية من اجل الافادة منها .[١١] وقد انزل الملك قباذ الاطباء في جند يسابور بعد ان قسم الناس على خطط سكناهم من تجار وصناع وحرفيين والاشراف من الناس واسكنهم في اماكن معينة خصصها لهم وفق طبقاتهم الاجتماعية .[١٢] والمرجح ان أساس هذه المدرسة وأطبائها وعلمائها هم من مدرسة أثينا الوثنية عندما قام الملك الروماني جستنيان إمبراطور بيزنطة بأغلاق مدرسة أثينا الوثنية فهجرها علماؤها واتجهوا شرقا يبحثون عن مأوى لهم في فارس وغيرها وكان ان استقروا في جند يسابور أذ قام كسرى أنو شروان ببناء بيمارستان للطب فيها [١٣] وقد اسسها سابور الاول لتكون معقلا لأسرى الروم في بادئ الامر ثم استقروا بعد ذلك في هذه المدينة وبما أنه كانت الثقافة واللغة اليونانية هي السائدة في هذه المدينة بين هؤلاء الوافدين لذلك شجع هؤلاء على انتشار العلوم واختصوا بعلوم الطب وذاع شهرة هؤلاء العلماء واخذوا يرتبون قوانين العلاج ، واستمرت هذه المدرسة قائمة في ظل الانفتاح الاسلامي على هذه المناطق، ومما يذكر ان الخليفة ابو جعفر المنصور عندما مرض جلبوا له جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جند يسابور في تلك الحقبة [١٤] .

وقد كان كثير من علوم الهنود وثقافتهم قد انتقلت الى الفرس بحكم ما كان بين الطرفين من علاقات قبل الفتوح الاسلامية ومثال على هذه العلاقات هو رسول الملك كسرى أنو شروان الى الهند برزويد وذلك لاستحضار كتب ومؤلفات في الطب فعاد الى أيران وهو محمل بالكثير منها [١٥]

أما عن الطب عند العرب قبل الاسلام فما كان الا نتيجة لتجارب شخصية محدودة أو ماخوذة من أطباء مدرسة جند يسابور في بلاد المشرق أو أي من البلاد التي كانت تحيط بالجزيرة العربية في تلك الحقبة [١٦] ، ويبدو ان الطب في عصر ما قبل الاسلام كان يعتمد عند العرب على بعض النباتات والعسل ومواد اخرى مثل الاشربة التي كانت مصنوعة من عصارة هذه النباتات أو على شكل عجائن ولصقات مره أو بالحجامة والفصد وبتر الاعضاء بالشفرة المحماة بالنار هذا بالإضافة الى معالجتهم بالرقي والعزائم والاذكار التي تطرد الجن والارواح الشريرة وكذلك كانوا يعالجون الجراح المتعفنة والدماميل بمواد ضد العفونة[١٧]

وعالجوا الامراض المسرية بالحجر الصحي ويعالجون الجراح بالفتائل والتضميد[١٨] ويشير الدكتور جواد علي أن العرب في الجاهلية تعلموا طريقة تغطية بعض العيوب أو الاصابات التي تلحق بأعضاء الجسم بالوسائل الصناعية فشدوا الاسنان وقووها بالذهب وذلك بصنع أسلاك منه تربط الاسنان أو بوضع لوح منه في محمل الاسنان الساقطة[١٩] ،واتخذ العرب أنوفا من الذهب لتغطية الأنف المقطوع أذ روي أن عرفجة بن أسعد كان قد أصيب أنفه في الجاهلية فوضع الذهب للتغطية العيب في أنفه[٢٠] .

كذلك أشتهر العرب قبل الاسلام بالطب البيطري فكانوا يعالجون الحيوانات بالكي وكانوا ينقون رحم الفرس أو الناقة من النطف ويخرجون الولد من بطن الناقة أو الفرس [٢١] وبمرور الزمن حصل امتزاج ما بين الطب العربي والطب اليوناني وهو الذي كان بين الفلسفة والطب أذ أن البداية كانت عند اليونان واستمر عند العرب ، ان اليونانيين حاولوا تفسير الكون والاستدلال على قوانينه لا بالتغير المجرد والمنطق المقنن بل بالتوصل الى أساليب المنطق لتكون أداة لهذا التغير واستمر هذا الامر عند العرب بمعنى انهم أقاموا طبهم على النظام العام اليوناني فمن اليونان أخذو كلياتهم [٢٢] ومن خلال ذلك نجد في كتب الرازي على سبيل المثال تلخيصاً أميناً للطب اليوناني المترجم والطب العربي المعاصر لزمانه فأنه كان ينسب كل ما ينقله من معلومات الى أصحابها ويذكر الباب والفصل الذي استسقى منه معلوماته[٢٣] فكان الرازي وغيره من العلماء امينون في النقل والطرح للمعلومات .

وبازدهار الطب عند العرب قبل الإسلام أشتهر الاطباء الذين عملوا بمهنة الطب ومن هؤلاء لقمان بن عاد الملقب بالحكيم [٢٤] والذي جاء ذكره في القرأن الكريم في قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ).[٢٥] وقد جاء في أثاره انه حث على تجنب طول الجلوس لما يورثه من وجع الكبد وما يسببه من ناسور ونصح بترك الهموم والاحزان .

ومن الاطباء العرب الاخرين زهير بن جذاب بن هبل الحميري.[٢٦] وكان من معمري العرب ، والحارث بن كلدة الثقفي[٢٧] الذي مارس الطب قبل الاسلام وبعد الاسلام في عهد الرسول محمد (ﷺ)، والخلفاء الراشدين وحتى بداية العصر الاموي .وقد ذكر من أطباء العرب أيضا أبن جذيم من تيم الرباب وقالوا عنه أنه من امهر أطباء العرب أذ أشتهر بالكي أكثر من غيره في سائر العلاجات التي كانت معروفة انذاك [٢٨] وكذلك النظر بن الحارث بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ويقال أنه سافر الى سائر البلاد والتقى بالعلماء ويذكر أنه كان له معرفة بالطب .(٢٩) والطبيب العربي الاخر هو أبن ابي رمثه كان طبيب على عهد الرسول محمد (ﷺ) يزاول اعمال اليد وصناعة الجراح.(٣٠) والشمردل بن قباب من نجران وقد اسلم على يد الرسول (صلى الله عليه وأله وسلم) وله كلام حول ممارسته لمهنة الطب .(٣١) وغيرهم من الاطباء العرب الكثر لم نذكر أسمائهم كي لا نخرج عن الموضوع في اسهامات علماء المشرق في مهنة الطب .

الطب عند المسلمين

تطور الطب عند المسلمين بشكل ملحوظ خاصة بعد الفتوحات العربية الاسلامية في البلدان المجاورة واختلاط الفاتحين بالسكان المحليين لهذه البلدان والتأثر والتأثير بهم في جميع مجالات العلوم فبعد أن كان الطب في صدر الاسلام محدود وذلك لانشغال المسلمين بالفتوحات بقى بعض الاطباء يزاولون مهنتهم وهم كانوا من المعاصرين لهذه الفترة كالحارث بن كلدة وأبنه النضر ورفيدة وابن ابي رمثه التميمي .(٣٢) ونال الطب مكانة متميزة لدى

المسلمين لان كلمة المرض والمريض ذكرت في كتاب الله في اكثر من موضع منها قوله تعالى (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ).(٣٣) وقوله تعالى (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ).(٣٤) وقوله تعالى (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) .(٣٥) وأهتمت السنة بالطب الذي يتعلق بحياة الانسان بشكل عام أذ جاء عن الرسول محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) (ما أنزل الله من داء الا أنزل له شفاء). (٣٦) وجاء في الارث الاسلامي أن الاعراب وفدوا على الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) فقالوا له يا رسول الله انتداوى فقال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا ووضع له شفاء غير داء واحد قالو ماهو قال الهرم (٣٧)

وفي دستور الاسلام لايوجد ما يحول دون تداوي المسلم على طبيب غير مسلم من اهل الكتاب أوأن يتعلم على يديه أصول مهنة الطب ويداوي المسلمين من غيرهم ،الى جانب ذلك أن الحكام المسلمين كانوا يرسلون دائما البعثات الطبية العلمية الى أطراف البلاد وتقوم هذه البعثات في ذات الوقت بأعطاء الدواء والعلاج للمرضى على أختلاف عقائدهم واديانهم .(٣٨) ومثال على ذلك أنه عندما مرض الخليفة أبو جعفر المنصور(١٣٦-١٥٨هـ) بمرض في معدته استدعى طبيباً نسطورياً من جند يسابور وهو جورجيوس بن بختيشوع) لعلاجه .(٣٩) وفي هذه الرواية دليل على عدم محضورية الاخذ والعطاء بين المسلمين والديانات الاخرى .

وبمرور الوقت وتوسع رقعة الاسلام ومجيء العصر الاموي (٤١-١٣٢هـ) بدأ الطب يتأثر كثيرا بالأرث اليوناني وخاصة بعد أن شجع الخلفاء الامويين على دراسة الطب وعلى رأسهم الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩ - ١٢٥هـ) أذ أمر بنقل كتاب القس أهران وترجمته الى العربية .(٤٠) ونتيجة لهذه الترجمة عرف العرب المسلمين مهنة الجراحة الطبية وأهتموا بتشخيص الامراض وكان أغلب أطباء هذا العصر هم من اليهود والسريان وأشهرهم بدرا قس وأبن أثال خبير السموم وأبو الحكم الدمشقي وأبنه الحكم .

أما في العصر العباسي (١٣٢- ٦٥٦هـ) فقد تطور حقل الطب تطوراً ملحوظاً وجاء ذلك في منتصف القرن الثاني للهجرة أذ توسع الاتصال الثقافي والاجتماعي بين العرب وسكان الاراضي المفتوحة ، فنشطت حركة الترجمة على نطاق واسع وقد أشتهر كل من الخليفة ابو جعفر المنصور والخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) والخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) بدورهم كحماة للثقافة أذ شجعوا أنتقال الاطباء من مدرسة جند يسابور الى بغداد أذ استدعى الخليفة ابوجعفر المنصور الطبيب جرجيس بن بختيشوع الى بغداد كما ذكرنا مسبقاً من أجل معالجته وعاد هذا الطبيب في أخر أيامه الى جند يسابور وتوفي سنة (١٥١هـ) فيها ثم استدعي أبنه الى بغداد وبقى فيها طبيباً للخليفة هارون الرشيد .(٤١) وقد كان ال بختيشوع من أهل الحضوة في خلافة بني العباس وقد جلبوا معهم كتبهم التي ألفوها في هذا المجال حتى يذكر أن حنين بن أسحاق ترجم كتاب جورجيوس بن جبرئيل البختشيوعي المسمى (الكناش) من السريانية الى العربية والذي ضمنه تجاربه وأرأه الطبية .(٤٢) وبذلك يعد العباسيين من الذين أولو مهنة الطب الرعاية الكبيرة وقامو بصلة الاطباء من الهدايا والتقدير تشجيعاً لهم لما يقدموه من خدمات .

ومن الدلائل الاخرى التي تؤيد تطور الطب في المشرق الاسلامي هو انتشار البيمارستانات الكثيرة التي كانت تؤدي خدمات جليلة للسكان في تلك الفتره ، والبيمارستان كلمة فارسية مركبة من كلمتين " بيمار " بمعنى مريض أو عليل ، و " ستان " بمعنى مكان

أو دار المرضى ، ثم اختصرت فيما بعد إلى مارستان(٤٣) ، ومن خلال نظرة واسعة ودقيقة عن أحوال هذه المارستنات في خراسان نرى اهتمام الولاة بها كثيراً باعتبارها عنصراً مهماً مرتبطاً بحياة الإنسان بشكل رئيس ، لذلك وفرت لها الإمكانات المادية والمعنوية من أطباء وأدوية لعلاج المرضى ، فضلاً عن توفير المياه اللازمة لهذه المرافق الصحية ، ومن هذه البيمارستانات ما كان منها في مدينة زرنج وقد بناه عمرو بن الليث الصفار(٤٤) ، وأوقف عليه السوق وبيمارستان في مدينة ترمذ(٤٥) .

وبيمارستان مدينة مرو الذي كانت تستعمل فيه مواد أكثرها طبيعية نباتية في علاج المرضى ، ومن هذه المواد الحرمل وغيره من المواد الأخرى(٤٦) ، وبيمارستان نيسابور(٤٧) ، وبيمارستان آخر في مدينة آمل(٤٨) ، ويبدو أنه كان لبعض العلماء والفضلاء والوزراء دوراً مهماً في بناء وتشييد البيمارستانات ، منها على سبيل المثال بيمارستان العالم الخركوشي العالم الزاهد نسبة إلى إحدى سكك مدينة نيسابور ، الذي بنى هذا البيمارستان ووقف عليه الاوقاف الكثيرة (٤٩) ، وكذلك فعل الوزير نظام الملك (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م) إذ كان له دور فاعل في بناء البيمارستانات إلى جانب دوره في بناء المدارس وخاصة في مدينة نيسابور(٥٠) .

وعرف أيضاً من أهل الصلاح جهودهم في بناء البيمارستنات ومنهم نظام الملك أبو علي بن شاذان ، إذ بنى في كل مدينة في العراق وخراسان بيمارستاناً ووفر فيه الدواء والعلاج(٥١) ، وأشتهر من أهل خراسان الكثير من العلماء ممن عمل بمهنة الطب منهم الحكيم أبو سهل سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيسابوري (ت٤٢٠هـ/١٠٢٩م) ، وكان فقيهاً فاضلاً ونحوياً وشاعراً ، والغالب عليه علم الطب ، وله مصنفات منها " اختصار المسائل لحنين " شرحها في مجلدات مبسطة ، وكتاب " تلخيص شرح فصول أبقراط ل لجالينوس مع نكت من شرح الرازي "(٥٢) ، وبهذه الإمكانيات الطبية التي تميز بها هذا العالم الجليل استطاع الكثير ممن لحق به الاستفادة منها ، ومن العلماء أيضاً عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ولقب بأبقراط الثاني ، طبيب فاضل بارع كثير الدراية بالصناعة الطبية اجتمع بالشيخ الرئيس(٥٣) .

ويبدو أن لمدرسة جند يسابور المشهورة دوراً كبيراً في إنعاش البيمارستنات في المشرق الإسلامي ومنها خراسان لما كانت ترفده هذه المدرسة من أطباء أكفاء إلى مختلف أنحاء العالم الإسلامي (٥٤) وبذلك انتشرت هذه البيمارستنات ، حتى يذكر لنا ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) أنه بخوارزم مارستان كان له طبيب شامي(٥٥) يعرف بالصهيوني نسبة إلى صهيون من بلاد الشام(٥٦)

وكذلك لابد من ذكر أن تخطيط وتصميم هذه البيمارستنات كان موافقاً للشريعة الإسلامية ، إذ قسمت إلى قسمين قسم مخصص للرجال من الأطباء الذكور والممرضين والخدم ، وقسم آخر للنساء الذي يشرف عليه أطباء أيضاً فضلاً عن بعض النساء الممرضات والخادمات في هذا القسم ، والبيمارستنات تقسم حسب التخصص الطبي وفيها قاعات للجراحة وقاعة للكحالة والتجبير وقاعة للباطنية وقاعة للمعتوهين(٥٧)(٥٨) .

وهناك مواضع مهمة في المشرق الاسلامي ، تستخدم هذه المواضع التي هي عبارة عن عيون وينابيع لشفاء المرضى من الأمراض الجلدية ، وهذه العيون والينابيع يقال له " سغان به غار " من دخل هذه الينابيع برأ من مرضه(٥٩) ، ويبدو أن هذه العيون والينابيع تحتوي على معادن ومواد أخرى مثل الكبريت تساعد على شفاء المرضى ، وهناك عين

أخرى تسمى " فراوور " وهي اسم موضع بخراسان أشار إليه بعض الفقهاء، قالوا : أنه من أغتسل بها أو غاص بها يزول عنه حمى الربع(٦٠)(٦١) .

أما عن أهم الاسباب التي أدت الى تطور علم الطب في المشرق الاسلامي ، فقد كانت عديدة لعل في مقدمتها هي تطور الحياة الاجتماعية في القرن الثالث الهجري بعد ان عم الترف وتحول الحياة تماماً في هذا العصر نحو الانفتاح واتساع رقعة الدولة وكثرة أقتباسها للحياة ملوك الفرس في هذا العصر ودخول عناصر جديدة من الفرس والترك وأختلاطها بالعنصر العربي مما أدى الى ظهور حضارة جديدة في المجتمع العربي هي أنموذجا للحضارة الاسلامية ،هذه الحياة الجديده ادت بطبيعة الحال الى تعدد انواع الاطعمه ولأشربه التي لم تكن معروفة من ذي قبل وبهذا تعرض المجتمع الى أنواع عديدة من الامراض الحضرية كما تسمى لم تظهر من قبل وبهذا كان على الخلفاء والولاة في العالم الاسلامي استنفار الجهود من أجل المحافظة على حياة الناس وهذا ما حصل فعلا عندما كان الخلفاء والولاة يقومون بأستدعاء الاطباء من مدرسة جند يسابور .(٦٢) أذ يروى ان الخليفة هارون الرشيد كان يعطي للطبيب جبرائيل بن بختيشوع خمسة الالف دينار لقاء عمله .(٦٣) وهذا ناتج من تشجيع الاطباء ولمكانتهم التي يتمتعون بها .ولذلك نجد في كنف الخلفاء عدد غير قليل من الاطباء الغير المسلمين منهم يحيى بن مأسويه وهو طبيب نسطوري وحنين بن اسحاق وابن بختيشوع وهؤلاء جميعا نقلو كتب جالينوس الى العربية .(٦٤)

وهناك بعض الامراض التي كانت سائدة في بلاد المشرق الاسلامي أو التي تشتهر بها مدن معينة كان على الاطباء أيجاد علاج لها او التحري عن الادوية اللازمة لمعالجتها وقد أشارت المصادر التاريخية في أكثر من موضع إلى مدن ونواحي وبئة تكثر فيها الأمراض في إقليم خراسان على سبيل المثال من هذه المدن مدينة نسا(٦٥) ، وذكرت كذلك مدينة مرو الشاهجان أنها مدينة وبئة جداً(٦٦) ، وكذلك مدينة أبيورد ، إذ أنها مدينة موبؤة رديئة الماء(٦٧) ، وقد اجتمعت هذه المدن التي ذكرناها على ظهور مرض شهير فيها يسمى العرق المديني(٦٨) وقد أشارت إليه معظم المصادر الجغرافية دون التعريف بهذا المرض أو أعراضه وسبل العلاج منه وقد ذكر هذا المرض عند المستشرق لسترنج باسم آخر هو " الرشتتة " أي العرق المديني وعَده من الآفات الخبيثة التي تصيب أهل مرو ، عند وصفه للمدينة والآفات التي تضربها وتعتري أهلها(٦٩)

هذا أضافة الى الامراض الاخرى القديمة التي كانت تتفشى في العالم الاسلامي بشكل عام والتي طرات على مدن في المشرق الاسلامي في أوقات مختلفة ادت الى ضحايا كثر نتيجة خطورتها وسرعة أنتقالها ،فقد وقع الطاعون(٧٠) في خراسان سنة (٢٦٤هـ/٨٧٧م) وفي قومس تحديداً ، فأفنى خلقاً كثيراً(٧١) ، ولشدة هذا المرض الخطير فقد نهى الرسول محمد (ﷺ) عن دخول المنطقة المنتشر فيها أو الخروج منها ، فقد جاء عنه (ﷺ) " إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه "(٧٢) ، وفي سنة (٣٤٣هـ/٩٥٤م) وقع وباء عظيم بخراسان هلك فيه كثير من الناس لا يحصون من الكثرة(٧٣) ، وفي سنة (٤٢٣هـ/١٠٣١م) وقع غلاء شديد واستسقى الناس ولم يسقوا ، وتبعه وباء عظيم ، وكان عاماً في جميع البلدان الإسلامية ومنها خراسان ، وكثر الموت فدفن في أصبهان(٧٤) وحدها في عدة أيام ما يقارب أربعون ألف شخصاً(٧٥) .

ولم يقتصر الوباء والمرض على الإنسان وحده ، بل أخذ الوباء والمرض ينتشر في الحيوانات ويسبب للإقاليم المشرق الاسلامي خسارة كبيرة في الإنتاج الحيواني الغذائي

الذي يغطي أغلب مدنه أذ كان يستفادون منه الناس كغذاء رئيسي ، فقد ظهر الوباء في الأغنام في الإقليم سنة (٤٦٤هـ/١٠٧١م) حتى قيل : أن راعياً بطرف الإقليم كان معه خمسمائة شاه ماتت في يوم واحد .(٧٦).

وفي حوادث سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) هجم الطاعون على خراسان وبعض نواحيها وأخذ يفتك بالناس حتى أخذ الأطباء يصفون للناس كافة المبردات والمسخنات ولا تنفع شيئاً ، وأخذ الأطباء بالتعجب من ذلك المرض الذي لا يفيد معه شيئاً لا بارد ولا ساخن ، وأخذ الميت يلبث يوم أو يومين ولم يجد له غاسل أو حامل أو حافر ، وتعقب هذا موت الفجاءة ، ثم أخذ الناس بمرض آخر هو الجدري(٧٧) في أطفالهم ، ثم تلاه موت الوحوش في البرية ، ثم تلاه موت الدواب والمواشي ، ثم قحط الناس وشحت الألبان واللحوم ، ثم أصاب بعد ذلك الخوانيق(٧٨) والأورام(٧٩) والطحال[٨٠][٨١].

ويبدو أن من الاسباب الرئيسية لوقوع هذه الأمراض والأوبئة ، إذ تزداد سعتها وانتشارها في سنوات القحط واشتداد الجفاف والفيضانات والتقلبات المناخية وهجمات الآفات الزراعية ، وأمراض الحيوانات التي تقلل إنتاج المواد الغذائية الضرورية لجسم الإنسان فينجم عنها ضعف المناعة وإصابة جسم الإنسان بالأمراض المتنوعة يهلك من جراءها آلاف الناس[٨٢]

أبرز علماء وأطباء المشرق الاسلامي

أبن سينا : (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م) أبو علي الحسين بن عبدالله بن علي بن سينا .(٨٣) البلخي ثم البخاري الملقب بالشيخ الرئيس صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق ومن عظام رجال الفكر في الاسلام ومن أشهر فلاسفة المشرق وأطبائه وكان والده كاتبا من دعاة الأسماعيلية ولد في قرية أفشنة .(٨٤) في صفر من سنة ٣٧٠هـ من أم من اهل المدينة وأب جاء من بلخ احدى مدن خراسان ثم أنتقل به أهله الى مدينة بخارى .(٨٥) وقد روى أبن سينا عن والده أنه كان قد تولى التصرف بقرية كبيرة ثم نزل بخارى ، ثم قرأت القران والكثير من كتب الادب وكان عمري عشر سنوات وكان ابي من دعاة الاسماعيلية .(٨٦) لقد امضى ابن سينا عمره متنقلا بين البلدان باحثا عن العلم والعلماء حتى وفاته في مدينة همذان في شعبان سنة ٤٢٨ هـ وقيل انه أصيب بداء القولنج في اخر حياته وحينما احس بدنو أجله أغتسل وتاب وتصدق وأعتق عبيده .(٨٧)

ومن مؤلفات أبن سينا أذ تذكر المصادر أنه قد صنف حوالي مئة كتاب بين مطول ومختصر ونظم الشعر الفلسفي ودرس اللغة وما يهمنا من هذه المؤلفات هي الطبية التي هي في صميم موضوعنا ومن أهم ما ألفه في هذا المجال هو كتابه القانون في الطب .(٨٨) وهو بذلك يمثل اكبر موسوعة علمية شاملة وصلت الينا في هذه الحقبة .(٨٩) فضلاً عن كونها موسوعة علمية شاملة في خلاصة الفكر اليوناني والعربي في الطب ويحتل مرتبه علمية مرموقة وصلت اليه الحضارة العربية الاسلامية في الطب تجربة ونقلا وبلغت مكانته العلمية الى مكانة الكتب التي ألفها جالينوس وابقراط وبالنظر لمكانته العلمية فقد كان الكتاب المنهجي الذي يعتمد عليه في كل من جامعتي دونيليه ولوقان في أواسط القرن السابع الميلادي وحالياً هو مادة علمية أساسية في كلية الطب المرحلة الاولى في جامعة أكسفورد في بريطانيا وعلى اثر ذلك طبع الى اللاتينيه ست عشرمره وربما أكثر من ذلك [٩٠]

قسم أبن سينا كتابه القانون في الطب الى خمسة أجزاء

الكتاب الأول ويعني بالأمور الكلية للطب ، أما الكتاب الثاني فهو يتناول الأدوية المفردة وتناول الكتاب الثالث في الأمراض الجزئية الواقعة بأعضاء الانسان عضواً عضواً

من الرأس الى القدم ظاهرها وباطنها ، اما الكتاب الرابع فهو يتناول الامراض الجزئية التي اذا وقعت تختص بعضو وفي الزينة أما الكتاب الخامس فهو في تركيب الأدوية ، وكل كتاب من هذه الكتب مقسم الى أبواب سماها ابن سينا فنونا وكل فن منها مقسم الى مقالات يطلق عليها تعاليم والتعاليم مقسمة الى فصول .(٩١) والحديث عن أبن سينا ونتاجه العلمي لا يكفيه مجلدات لما قدمه هذا العالم الجليل لأنسانية جمعاء من علم ومعرفة خصوصاً في مهنة الطب .

الرازي : (ت ٣١١هـ /٩٢٣م) الأمام أبو بكر محمد بن زكريا الرازي طبيب وصيدلاني وكيميائي مسلم أشتهر في القرن الثالث والرابع الهجريين ولد سنة ٢٥١هـ وهو من أهل الري أوحد دهره وفريد عصره جمع المعرفة بعلوم القدماء وسيما الطب وأخذ ينتقل في البلدان .(٩٢) بدأ الرازي دراسة الطب بعد أن، بلغ الثلاثين عاماً أذ دخل بغداد وأقام بها مدة من الزمن .(٩٣) وبعدما ذاعت شهرة الرازي في طول البلاد وعرضها رحل أليه طلاب العلم والمعرفة من كل أنحاء البلاد الاسلامية تتناقل مأثره في الطب وعلاجاته فكان حقاً ان يطلق عليه جالينوس العرب .(٩٤) وقد كان الطبيب ابو بكر الرازي (ت ٣١٣ هـ / ٩٢٥ م) يقوم بإدارة بيمارستان مدينة الرّي .(٩٥)

ويعتبر الرازي من أعظم أطباء عصره وخاصة في الطب الكلينيكي (السريري) في العصور الوسطى ومن أشهر مؤلفاته كتاب الحاوي وكتاب المنصوري وقد ترجما الى اللاتينية منذ القرن الثالث عشر للميلاد ، واذا اردنا أن نفتخر اليوم فلابد من ذكر العلامة الرازي أذ قامت جامعة برنستون الامريكية بأطلاق أسمه على أكبر أجنحتها تخليداً لأعماله الجليلة وأعترافاً بفضله في مجالات العلوم والطب .(٩٦)

الطبري : أحمد بن محمد أبو الحسن ،لم تشر المصادر الى سنة وفاته من اهل طبرستان فَاضل عَالم بالطب .(٩٧) كَانَ طَبِيب ركن الدولة وَلَه كتاب الكنّاش الْمَعْرُوف بالمعالجات البقراطية قَالَ ابْن أبي أصيبعة هُوَ من أجلّ الْكتب وأنفعها قد استقصى فِيهِ ذكر الْأَمْرَاض ومداواتها على أتم مَا يكون وَهُوَ يحتوي على مقالات كَثِيرَة . (٩٨)

سابور بن سهل:(ت٢٥٥هـ/ ٨٦٨م) طبيب مشهور كان ملازماً بيمارستان جند يسابور وتقدم عند الخليفة المتوكل (٢٣٢- ٢٤٦هـ) وكان نصرانياً له من التصانيف الكثيره منها كتاب الأقرباذيين الكبير وكتاب قوى الأطعمة ومضارها ومنافعها وكتاب الرد على حنين في كتابه في الفرق بين الغذاء والدواء المسهل وكتاب القول في النوم واليقظه وكتاب أبدال الأدوية المفردة والمركبة وكتاب دكاكين الصيادلة ويقع هذا الكتاب في أثنان وعشرون باباً .(٩٩)

البستي : (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) ابو حاتم محمد بن حبان التميمي وكان عالماً بالطب والنجوم ومن الفقهاء وحفاظ الحديث له من كتب الفقه كتاب الثقات وكتاب مشاهير علماء الامصار ومصنفات أخرى .(١٠٠)

أبو سليمان السجستاني : (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي .(١٠١) كان فاضلا في العلوم الحكيمة متقناً لها مطلعاً على دقائقها .(١٠٢) وكان لأبي سليمان المنطقي أيضاً نظر في الأدب والشعر وهو من الفلاسفة الذين أتصلوا بعضد الدولة البويهي أو غيره من سلاطين الدولة البويهية في بلاد فارس وكان عضد الدولة يكرمه وله كتب قيمة ورسائل كثيرة صنفها الى عضد الدولة البويهي وهي في فنون مختلفة من الحكمة .(١٠٣) ومن مصنفاته مقالة في مراتب قوى الانسان ، وكيفية الانذارات .(١٠٤) وكلام في المنطق ، ومسائل عدة سئل عنها ، وجوابات لها تعاليق حكيمة .(١٠٥) وشرح كتاب ارسطو .(١٠٦)

عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني : (ت ٤٠١هـ /١٠١٠م) حكيم غلب عليه الطب علماً وعملاً وكان متقن للعربية ولد بجرجان .(١٠٧) ونشأ وتعلم في بغداد وسكن اقليم خراسان فتقدم عند امرائها وأخذ عنه أبن سينا صناعة الطب وتفوق عليه مصنف له كتباً وجعلها بأسمه وله مصنفات منها كناش يعرف بالمائة مقالة .(١٠٨)

الحكيم أبو سهل(ت ٤٢٠هـ / ١٠٢٨م) سعيد بن عبد العزيز بن عبدالله النيسابوري وكان فاضلاً ونحوياً وشاعراً وفقيهاً والغالب عليه علم الطب وله من المصنفات منها أختصار المسائل لحنين ، شرحها في مجلدات مبسطة وكتاب اخر يحمل عنوان تلخيص شرح فصول أبقراط لجالينوس مع نكت من شرح الرازي .(١٠٩) وكان له أهتمامات في الطب أستفاد منها من لحق به في هذا المجال .

النيسابوري : (ت ٤٧٠هـ /١٠٧٧م) عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق ولقب بأبقراط الثاني طبيب فاضل بارع في العلوم الحكيمة كثير الدراية بالصناعة الطبية ،اجتمع بالشيخ الرئيس أبن سينا وقرأ عليه وأخذ منه وله عدة مصنفات منها شرح كتاب الفصول لأبقراط .(١١٠)

البيروني :(ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م) محمد بن أحمد ابو الريحان البيروني ولد سنة ٣٦٢هـ .(١١١) من بين العلوم الكثيرة التي برع بها هو علم الطب فقد كان له نظرة جيدة في مهنة الطب ألا ان المصادر لم تذكر مأثره الطبية سوى مصنفه الوحيد الموسوم الصيدلة أو الصيدنة الذي استسقى فيه معرفة ماهيات الأدوية ومعرفة أسمائها وأختلاف أراء المتقدمين وما تكلم كل واحد من الاطباء فيها .(١١٢) وليس هناك ما يشير الى ان البيروني قد مارس مهنة الطب في خوارزم أو في البلاد التي طاف بها وقد أشتهر على أنه مؤرخاً أكثر من طبيب عن مصنفه الأثار الباقية عن القرون الخالية بالأضافة الى مصنفات أخرى كثيرة صنفها وبرع فيها .

أبو سعيد الأرجاني :(ت٣٨٤هـ /٩٩٤م) طبيب فارسي من مدينة أرجان .(١١٣) معروف بهذا الشأن خدم الدولة البويهية وحضر الى بغداد واشتهر بمهنة الطب ولم يزل مقيما في بغداد الى أن توفى فيها في أيام بهاء الدولة أبن عضد الدولة في بغداد يوم الاربعاء لليلتين من جمادى الاولى سنة ٣٨٤هـ .(١١٤).

جبرائيل بن بختيشوع :(ت ٣٩٦هـ / ١٠٠٥م) وهو جبرائيل بن عبدالله بن بختيشوع .(١١٥) كان عالماً فاضلاً في الطب عالماً متقناً لصناعته حسن الدراسة وله تصانيف جليلة في صناعة الطب .(١١٦)وهو طبيب متكلم أيضاً.(١١٧) وقد ورث هذه المهنة عن أجداده من أل بختيشوع الذين ذاع صيتهم انحاء المشرق الاسلامي من كرمان وفارس .[١١٨]

الجرجاني :(ت ٥٣١هـ/ ١١٣٦م)أسماعيل بن الحسن بن محمد الحسيني الجرجاني.[١١٩] كان طبيباً عالي القدر وافر العلم وجيهاً في الدولة ورد على مدينة خوارزم في عهد السلطان علاء الدين تكش سنة (٥٢١هـ - ٥٥١هـ) وأقام في خدمته حتى مماته فكانت له مكانة متميزة في بلاط الدولة الخوارزمية وجعل له راتب من السلطان كل شهر ألف دينار تقديراً لجهوده [١٢٠] وكانت له معالجات بديعة وأثار حسنة في صناعة الطب وصنف في الطب أثناء مكوثه في خوارزم كتاب سماه الذخيرة الخوارزمية ،وكتاب الطب المملوكي .[١٢١]

فخر الدين الرازي : (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م) محمد بن عمر .(١٢٢) كان الفخر الرازي شديد الحرص على سائر العلوم حسن الفطره حاد الذهن واضح العبارة كثير البداعة قوي النظر في صناعة الطب ومباحثها .(١٢٣) هذه الصفات أهلته الى ان يكون أحد اهم

الرموز في مهنة الطب ، لفخر الرازي مصنفات عديدة منها ما يعرف بكتاب الجامع أيضاً كتاب كليات القانون وكتاب الشفاء الذي يقال أنه شرحه أيضاً والكتاب مكون من خمس وعشرين مجلداً .(١٢٥)

المجوسي : لم تشر المصادر التاريخية الى سنة وفاته علي بن عباس من الأحواز .(١٢٦) أشتغل بمهنة الطب على عهد علي أبي طاهر بن سيار وكان طبيباً حاذقاً متميزاً في صناعة الطب .(١٢٧) فارسي الاصل قرأ على شيخ فارس أبي طاهر .(١٢٨) وقد صنف أبو الحسن المجوسي الفارسي كتاب كامل الصناعة الطبية المسمى الملكي بالطب صنفه للسلطان عضد الدولة البويهي وهو كتاب جليل مشهور أشتمل على أجزاء واسعة في الصناعة الطبية علمها وعملها .(١٢٩)

أحمد بن محمد بن الحسن القمي (ت ٣٥٠ هـ / ٩٦٧ م) ، كان فقيهاً ، طبيباً مشاركاً في كثير من العلوم،ومن مؤلفاته في الطب: كتاب الطب الكبير، وكتاب الصغير .(١٣٠)

ابو الخير الحسن بن سوار المعروف بأبن الخمار: الذي كان عالما باصول الطب وفروعه حتى قيل عنه بأنه ثالث ابقراط وجالينوس في الطب وكان من الجراحين وله مصنفات جليلة في الطب منها(مقالة في امتحان الاطباء) صنفها للامير مأمون بن مأمون. الامر الذي يدلل ان الاطباء كانوا لا يمارسون هذه المهنة الا بعد تأدية الامتحان والحصول على اجازة تخول العمل بها وله(كتاب في خلق الانسان وتركيب اعضائه) في اربع مقالات و((مقالة في المرض المعروف بالكاهني وهو الصرع)) وغيرها من المؤلفات ومن ابرز تلاميذه ابو الفرج بن هندو .(١٣١)

ويشير المؤرخ السمعاني الى أسماء كثير من أهل المعرفة بمهنة الطب لكنهم على الرغم من ذلك لم تخرج الينا مؤلفاتهم ومصنفاتهم وهم مارسوا مهنة الطب في معالجة الناس منهم على سبيل المثال حمزة بن عبد العزيز بن محمد ابو يعلي المهلبي من أل المهلب بن ابي صفرة وكان صيدلاني له معرفة بألادوية توفى سنة (٤٠٦هـ/١٠١٥م) من أهل جند يسابور وهو شيخ كبير مشهور وعالم في الطب والحديث .(١٣٢)

هذا الى جانب الكثير من الاطباء الذين برزو في هذا المجال وهم كثر أضطررنا الى ذكر بعض منهم وذلك لأننا تقيدنا بمساحة البحث وأصوله وعدم الخروج عنها .

الخلاصة:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج المهمة التي تعطي مهنة الطب والقائمين عليها أهمية كبيرة في الدولة العربية الإسلامية وخاصة في بلاد المشرق الاسلامي وإسهامات العلماء ممن أحترف هذه المهنة وزاد عليها ومن أهم هذه النتائج هي .

١- اهتمام الخلفاء والولاة في الدولة العربية الاسلامية بهذه المهنة وإعطائها أولوية كبيرة لأنها تخص حياة الناس وذلك بإيصال المنح والرواتب لعلماء والاطباء ومنحهم المكانة اللائقة بهم .

٢- تطور مهنة الطب بشكل ملحوظ بعد الاندماج والامتزاج الاجتماعي بين العرب والسكان المحليين من أهل المدن المفتوحة في المشرق الإسلامي .

٣- ظهور عدد غير قليل من العلماء والاطباء ممن أحترف مهنة الطب وأضاف لها الكثير بعد ان قراءة كتب سابقيه في هذا المجال .

٤- لعبت مدرسة جند يسابور دوراً كبيراً في رفد هذا المجال بالعلم والرجال ممن أجادوا هذه المهنة .

٥- وصول علم الطب في المشرق الاسلامي الى مصاف العلوم الاخرى بعد الابداع الذي قدمه العلماء في هذا المجال .

٦- أنتشار البيمارستانات في بلاد المشرق الاسلامي دلالة قوية على اهتمام الولاة في هذه المنطقة بهذه المهنة ورفدها بالمشافي والاطباء .

٧- طور العلماء العرب المسلمين وغير المسلمين علم الطب والذي أخذت أصوله من أمم أخرى وأضافوا اليه الكثير بعد أجراء التجارب عليه أذ كانت علاجات أو اعشاب أو نباتات أو تركيبات كيمياوية.

الاحالات :

١- النظامي العروضي ، جهار مقالة ،ص٧٤ ؛اللهيبي ، الحركة الفكرية في مدينة بيهق ، ص٢٩٤.
٢- أبن خلدون ، المقدمة ، ص٤٩٣ .
٣- طاش كبري زاده ،مفتاح السعادة ومصباح السيادة ،ج١ ،ص٣٢٦.
٤- القنوجي ،ابجد العلوم الوشى المرقوم في بيان أحوال العلوم ،ص ٣٥٣.
٥- المازندراني ، شرح أصول الكافي ،ج٢ ،ص٣١٢.
٦- كريستنسن ، أيران في عهد الساسانيين ، ص ٢٠٩.
٧- كريستنسن ، أيران في عهد الساسانيين ،ص ٨٩ .

٨- جند يسابور فإنها كورة عمرها سابور بن فارس وأضافها الى نفسه متّصلة بتخوم الجبال نزيهة ويقال انها كانت مركز الملوك في القديم يطبخ بها سكّر كثير، من مدنها الدز الرّوناش بايوه قاصبين اللّور . ينظر المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ٤٠٥.

٩- محمدي ،جامعة جند يسابور ،ص ٥١.
١٠- القفطي ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ،ص ١٠٦.
١١- العاملي ،الأداب الطبية في الأسلام ، ص١٦.
١٢- أبن حبان ، طبقات المحدثين في اصبهان ،ج١ ،ص ١٧٥.
١٣- عاشور ،دراسات في تاريخ الحضارة الأسلامية العربية ،ص٨٣ .
١٤- عاشور ، دراسات في تاريخ الحضارة الأسلامية العربية ،ص٨٣.
١٥- عاشور ، دراسات في تاريخ الحضارة العربية الأسلامية ، ص ٨٣.
١٦- العاملي ، الأداب الطبية في ألأسلام ، ص١٦.
١٧- العاملي ،الأداب الطبية في الاسلام ،ص١٨ .
١٨- العاملي ،الأداب الطبية في الأسلام ،ص ١٨ .
١٩- علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام ،ج٢ ،ص٤١٥ .
٢٠- أبن حنبل ، مسند الأمام أحمد ، ج١ ،ص٧٣ .
٢١- علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام ،ج٨ ،ص٤١٧.
٢٢- موسى ،الطب والأطباء ، ص ٦٥ .
٢٣- موسى ،الطب والأطباء ، ص٦٦ .
٢٤- البغدادي ،هدية العارفين ، ج١ ،ص ٥٧٦.
٢٥- سورة لقمان ، الأية ١٢.
٢٦- الداغستاني ،مبادىء أداب وسلوك مهنة التمريض ،ص٤٣.
٢٧- أبن حجر العسقلاني ،الأصابة في تمييز الصحابة ،ج١ ،ص ٦٦٣.
٢٨- زيدان ، تاريخ التمدن الأسلامي ، مج ٢ ،ص٢٢.

٢٩- أبن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٣٢٠ .
٣٠- أبن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ،صص٢٣٢.
٣١- أبن حجر العسقلاني ،الأصابة في تمييز الصحابة ،ج٢ ،ص١٥٦.
٣٢- الحلو ، الوافي في تاريخ العلوم عند العرب ، ص٣٦.
٣٣- سورة البقرة ، الأية ١٠.
٣٤- سورة النور ، من الأية ٦١.
٣٥- سورة الشعراء ، الأية ٨٠.
٣٦- البخاري ، صحيح البخاري ،ج٧ ،ص١١-١٢.
٣٧- أبن حنبل ، مسند الأمام أحمد ،ج٤،ص٣١٥.
٣٨- أبن النديم ، الفهرست ، ص١١٩.
٣٩- أبن النديم ، الفهرست ، ص١٢٠.
٤٠- الحلو ، الوافي في تاريخ العلوم عند العرب ،ص٣٧
٤١- راشد ، موسوعة تاريخ العلوم العربية ،ج٣ ،ص١١٦١.
٤٢- فهد ، تاريخ الفكر والعلوم العربية ، ص١٦٩.
٤٣- الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ،ص٤١٣٤.
٤٤- الأصطخري ،مسالك الممالك ،ص٢٤١.
٤٥- ابن حوقل ، صورة الأرض ،ج٢ ،ص٤٥٤.
٤٦- بك، تاريخ البيمارستانات ، ص٢٥.
٤٧- السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ،ج٤ ،ص٣١٤.
٤٨- المقدسي ، أحسن التقاسيم ،ص٣٥٩.
٤٩- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج ٣ ،ص ٣٦١.
٥٠- نظام الملك ،سياسة نامه ، ص٧٥ .
٥١- السبكي ،طبقات الشافعية الكبرى ،ج٤ ،ص٣١٤.
٥٢- البيهقي ، تاريخ الحكماء في الأسلام ، ص١٠٨.
٥٣- أبن ابي أصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الأطباء ،ج٢ ،ص ٢٢.
٥٤- باقر ،موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الأسلامية ،ص١٨٣.
٥٥- البكري ، معجم ما استعجم ،ج٣ ،ص ٨٤٤.
٥٦- أبن بطوطة ، رحلة أبن بطوطة ،ج٣ ،ص٩.
٥٧- المعتوهين :هم ناقصي العقل أو المجانين .ينظرأبن منظور ، لسان العرب ،ج١٣ ،ص٥١٢.
٥٨- أبن جبير ،رحلة أبن جبير ، ج١ ،ص٥٢.
٥٩- القزويني ،أثار البلاد وأخبار العباد ، ص٣٦١ -٣٦٢.
٦٠- حمى الربع :علة تصيب الفرد من ربع وربعت عليه الحمى ربعا وأربعت أتته ربعا ربعا واربع الرجل أي حمى الرجل .ينظر ابن القطاع الصقلي ، كتاب الأفعال ،ج٢ ،ص٧.
٦١- القزويني ،أثار البلاد وأخبار العباد ،ص٣٦٢.
٦٢- أبن ابي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقة الأطباء ،ج٢ ،ص٤١.
٦٣- أبن ابي اصيبعة ،عيون الأنباء في طبقة الأطباء ،ج٢ ،ص٤٣.
٦٤- محمود ، تاريخ العلوم عند العرب ،ص٣٥.
٦٥- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥ ،ص٢٨٢.
٦٦- ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥ ،ص١٦٤.
٦٧- القزويني ،أثار البلاد ،اخبار العباد ،ج١،ص٢٨٩.
٦٨- العرق المديني : هو أن يحدث على بعض الأعضاء من البدن بشرة فتنتفخ ثم تتنقط ثم تتثقب ثم يخرج منها شيء أحمر إلى السواد ولا يزال يطول ويطول ، وربما كانت له حركة دودية تحت الجلد كأنها حركة الحيوان وكأنه بالحقيقة دود حتى ظن بعضهم أنه حيوان يتولد ، وظن بعضهم أنه شبه من ليف العصب فسد وغلظ وأكثر ما يعرض على الجنبين ، وإذا مد فأنقطع عظم فيه الخطب والألم ، بل يوجع مدة وأن لم

ينقطع ، وقد قال جالينوس : أنه لم يعرف من أمره شيئاً واضحاً معتمداً لأنه لم يره البتة ، ويقول : إن سببه دم حار رديء سوادي أو بلغم محترق يحتد مع اشتداد مع يبس مزاج وربما ولدته بعض المياه والقول بخاصية فيها ، وأكثر ما يولده من الأغذية ما هو جاف يابس ، وكلما كانت المادة المتولدة منها ذلك في البدن أحد كان الوجع اشد وربما حدث في بدن واحد في مواضع نحو أربعين منه وخمسين مع أنه يتخلص منه بالعلاج وشغل في الأبدان الرطبة والمستعملة للاستحمامات والأغذية المرطبة والمستعملة للشراب بقدر ، وأكثر ما يتولد في المدينة ولذلك ينسب إليها ، وقد يتولد أيضاً في بلاد خوزستان وغيرها ، وقد يكثر أيضاً في بلاد مصر وفي بلاد أخرى ، ينظر : ابن سينا ، الحسين بن عبد الله المعروف بالشيخ الرئيس (ت٤٢٨هـ) ، القانون في الطب ، (القاهرة – ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م) ، ج٣ ، ص١٨٦ ؛ وقد ذكر المستشرق لسترنج هذا المرض في هامش كتابه ، إذ أشار إلى أن العرق المديني واسمه بالانكليزية Guinea-Eorm واسمه العلمي Filaria medinsis دودة بالغة والأنثى منها طفيلية تحت جلد الإنسان في الهند وغرب آسيا الجنوبي وأفريقيا الحارة وبعض جهات من أمريكا ، وقد يبلغ طول الدودة ست أقدام وبنضجها يتكون خراج في جلد الشوى المصاب بها ، وتخرج منه لولادة آلاف من الأجنة الصغيرة ، ينظر : ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٣٦ .

. third edition , printed in chine , ELSEVIER , 2012 , Chapter 83 , p 1407

Stevery A. Nelson , Karen Ewarschaw , Rooks Text book of Dermatolgy 8th , . edition , 2012 , Chapter 35 , p:14-15

F. Vega – Lopez , R. J. Hay , Rooks Text book of Dermatolgy , printed in . singaoore in Singapore , Chapter 37 , p:12-13

٦٩- ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٤٥.

٧٠-الطاعون : غدة تخرج من أعراق والأباط ، وقد تخرج من الأيدي والأصابع ، وقيل : الطاعون من خباب الدم إلى عضو ، وقال آخرون : هو هيجان الدم وانتفاخه ، وذكر في موضع آخر أنه بثق وورم مؤلم جداً يخرج مع لهب ويسود ما حواليه أو يخضر أو يحمر حمرة شديدة ويحصل معه خفقان وقيء ، ينظر : ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب ، مط دار المعرفة ، (بيروت – ١٣٧٩هـ) ، ج١٠ ، ص٢٢١ ، ٢٤٥ ؛ الطبري ، أبو الحسن علي بن سهل (ت٣٣٦هـ) ، فردوس الحكمة في الطب ، عني بنسخه وتصحيحه : محمد زبير الصديقي ، مطبعة أختاب ، (بلام – ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م) ، ص٣٣٠ ؛ وقيل : هو داء وبائي يسببه مكروب الفئران وتنقله البراغيث إلى الفئران وإلى الإنسان ،ينظر:الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٨ ، ص٢٢٨

٧١-أبن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٦ ،ص٣٥٧.

٧٢-أبو داود ،سنن ابي داود ،ج٣ ،ص١٨٦.

٧٣-أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٧ ،ص٢٠٩.

٧٤- أصبهان : منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر وكسرها آخرون منهم السمعاني وأبو عبد البكري الأندلسي ، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن ، تكثر فيها البساتين والزروع والصناعات ، وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد إلى غاية الإسراف ، وأصبهان اسم الإقليم بأسره ، وكانت مدينتها أولاً جيا ثم صارت اليهودية ، وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٢٠٦-٢٠٩ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٨٧ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٣

٧٥-أبن تغرى بردي ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،ج٤ ،ص٢٧٧.

٧٦-الذهبي ، تاريخ الأسلام ،ج٣١،ص١٥.

٧٧- الجدري : وهو قروح في البدن وتنقط في الجلد ممتلئة ماء وتقح ، والجدري هو الحب الذي يظهر في جسد الصبي ، كما يظهر الجدري من باطن الجلد ، والجدري الذي كان دائرة رأسه مدفونة من الداخل ردىء قتال ، وهو أكثر ما يتعرض له الصبيان ، وهناك أعراض كثيرة وعلاجات ، ينظر : الرازي : كتاب الجدري والحصبة ، ص١٩-٢٠ ؛ الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج١٠ ، ص٣٣٥

٧٨- الخوانيق : قال ابن سينا : المرض العام لجميع أصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحاً وصعوبة الابتلاع وجحوض العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته ... وإن أشتد الوجع ربما انتفخت الرقبة كلها والوجه وتدلى اللسان ، ينظر : دوزي ، تكملة المعاجم العربية ، ج٤ ، ص٢٢٦ .
٧٩- الأورام : مفردها ورم ، يقال : منه ورم الجلد ... وتورم مثله وورمته أنا توريماً وورم أنفه أي غنيس ، ينظر : الجوهري ، الصحاح تاج اللغة ، ج٥ ، ص٢٠٥٠ ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ج١ ، ص٣٣٧ ؛ بينما ذكر الورم أخذ الأورام النتوء والانتفاخ وقد ورم جلده ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢ ، ص٦٣٣.
٨٠- الطحال : هو معروف دم جامد ويقال : رجل طحل إذا اشتكاه ، وهو أيضاً داء الطحال ، ينظر : الحربي ، إبراهيم بن إسحاق (ت٢٨٥هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق : سليمان إبراهيم محمد العابد ، ط١ ، (بلام – ١٤٠٥هـ) ، ج٢ ، ص٦٣٣ ؛ الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج١ ، ص٥٩٦ ؛ الحميري ، شمس العلوم ، ج٧ ، ص٤٠٧٥
٨١- أبن الجوزي ، المنتظم ،ج١٦ ،ص٢٤٠.
٨٢- أبن خلدون، المقدمة ، ص ٤١٥.
٨٣- أبن ابي أصيبعة ،عيون الانباء في طبقات الاطباء ،ج٣ ،ص٣.
٨٤- افشنة: بفتح الهمزة، وسكون الفاء، والشين معجمة مفتوحة، ونون، وهاء: من قرى بخارى .ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج ١،ص ٢٣١.
٨٥- الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج٧،ص٥٣١.
٨٦- الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج٧ ،ص٥٣٠.
٨٧- الذهبي ،سيرأعلام النبلاء ،ج ٧، بفتح الهمزة، وسكون الفاء، والشين معجمة مفتوحة، ونون، وهاء: من قرى بخارى ص٥٣١.
٨٨- الربيعي ، الحركة الفكرية في همذان ، ص١٥٩.
٨٩- الربيعي ، الحركة الفكرية في همذان ،ص١٥٩.
٩٠- الماحي ،مقدمة في تاريخ العالم العربي ،ص٨٨.
٩١- الربيعي ،الحركة الفكرية في همذان ،ص ١٦٠.
٩٢- أبن النديم ،الفهرست ، ص٣٥٦.
٩٣- ابن ابي أصيبعة ،عيون الأنباء في طبقات الاطباء ،ج٢ ،ص٩٤.
٩٥- أبن ابي اصيبعة ، عيون الاطباء ، ص٤١٦ .
٩٦- عاشور ،دراسات في تاريخ الحضارة الأسلامية العربية ،ص ١٢٢.
٩٧- الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٨ ،ص ١٠١.
٩٨- الزركلي ، الأعلام ،ج١ ،ص٢٠٩ .
٩٩- أبن النديم ،الفهرست ، ص٣٥٥؛ البغدادي ، هدية العارفين ،ج١،ص ٣٨٠.
١٠٠- الذهبي ، ميزان الأعتدال ،ج٢ ،ص٣٩ .
١٠١- أبن النديم ، الفهرست ،ص٣٢٢.
١٠٢- الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج٣ ،ص١٣٨.
١٠٣- الزركلي ، الاعلام ،ج٦ ،ص١٧١.
١٠٤ – أبن النديم ، الفهرست ، ص٣٢٢.
١٠٥- أبن ابي أصيبعه ،عيون الانباء في طبقات الأطباء ،ج٢،ص٤٢٨.
١٠٦- الزركلي ، الأعلام ،ج٦ ،ص ١٧١.
١٠٧- جرجان على نهر الديلم. أفتتح بلد جرجان سعيد بن عثمان في ولاية معاوية، ثم انغلقت وارتدّ أهلها عن الإسلام حتى افتتحها يزيد بن المهلّب في ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان وخراج البلد عشرة آلاف ألف درهم، وفيه يعمل جيد الخشب من الخلنج . ينظر اليعقوبي ، البلدان ، ص ٩٢.
١٠٨- البيهقي ، تاريخ الحكماء ، ص٦٥.
١٠٩- البيهقي ، تاريخ الحكماء ،ص ١٠٨ .
١١٠- أبن ابي أصيبعه ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج٢ ،ص ٢٢ز
١١١- البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ،ص ٢٢.

١١٢- أبن ابي أصيبعه ، عيون الأنباء في طبقات الاطباء ،ج٣ ،ص٣٠.
١١٣- أرّجان مدينة كبيرة كثيرة الخير، بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الجروم والصّرود، وهي بريّة بحرية، سهليّة جبليّة، ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة، وبينها وبين شيراز ستون فرسخا، وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخا، وكان أول من أنشأها، فيما حكته الفرس، قباذ بن فيروز والد أنوشروان العادل، لما استرجع الملك من أخيه جاماسب وغزا الروم، افتتح من ديار بكر مدينتين: ميّافارقين وآمد وكانتا في أيدي الروم، وأمر فبني فيما بين حدّ فارس والأهواز مدينة سماها أبز قباذ، وهي التي تدعى أرّجان، وأسكن فيها سبي هاتين المدينتين، وكوّرها كورة، وضمّ إليها رساتيق من رامهرمز وكورة سابور وكورة أردشير خرّه وكورة أصبهان. ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج ١ ،ص١٤٣.
١١٤- القفطي ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص٢٦٦.
١١٥- القفطي ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص ٧٢.
١١٦- أبن ابي أصيبعة ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج١ ،ص٢٠٩-٢١١٠.
١١٧- كحالة ،معجم المؤلفين ،ج٣ ،ص ٢١٥ .
١١٨- أبن ابي أصيبعة ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج١ ،ص ٢١٠ .
١١٩- أبن ابي أصيبعة ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج٣ ،ص ٤٨.
١٢٠- أبن ابي أصيبعة ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج٣ ،ص ٤٨.
١٢١- البغدادي ، هدية العارفين ،ج١ ،ص ٢١٠.
١٢٢- أبن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٤ ،ص٤٢٩.
١٢٣- أبن ابي أصيبعة ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج٣،ص٣٤.
١٢٤- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ ،ص٢٤٧.
١٢٥- البغدادي ، هدية العارفين ،ص١٠٧.
١٢٦- حاجي خليفة ، كشف الضنون ،ج٢ ،ص ١٨٦٢.
١٢٧- الطهراني ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ،ج٨ ،ص١١.
١٢٨- كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٧ ، ص١١٦.
١٢٩- الزركلي ، الأعلام ج٤ ،ص٢٩٧.
١٣٠ - البغدادي ، هدية العارفين ، جـ ٥ ، ص ٦٣ ؛ كحاله ، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، جـ ٢ ، ص ٩٥ .
١٣١- أبن ابي أصيبعة ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج٣ ،ص ١٥٧، ٤٢٨- ٤٢٩ ، البيهقي ، تاريخ حكماء الاسلام .
١٣٢- السمعاني ، الأنساب ،ج٣ ، ص٥٧٣-٥٧٤.

المصادر والمراجع :

القران الكريم

١- أبن الأثير ، الحسن بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ،(ت٦٣٠هـ) ،الكامل في التاريخ ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،ط١،مط دار الكتاب العربي ،بيروت ،١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .
٢- الأزهري ، محمد بن أحمد ،(ت٣٧٠هـ) ،تحقيق محمد عوض مرعب ،ط١ ،نشر دار احياء التراث العربي ،بيروت ،٢٠٠١م
٣- الأصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ، المعروف بالكرخي، (ت٣٤٦هـ)،المسالك والممالك ، دار صادر ،بيروت ،٢٠٠٤م.
٤- أبن ابي أصيبعة ، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم ،(ت٦٦٨هـ) ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ط٤ ،مط دار الفكر ،بيروت ، ١٩٥٧م .
٥- باقر ،طه ، موجز في تاريخ العلوم والمعارف العربية في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية ،مط جامعة بغداد ،بغداد ،١٩٨٠م.
٦- البخاري ، محمد بن أسماعيل ، (ت ٢٥٦هـ) ،صحيح البخاري ،مط دار الفكر ،بيروت ،١٤١١هـ.

٧- أبن بطوطة ،ابو عبدالله بن محمد بن ابراهيم اللواتي ،(٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة ،دار صادر ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٨- البغدادي ،أسماعيل باشا ، هدية العارفين وأسماء المؤلفين وأثار المصنفين ،مط دارأحياء التراث العربي ،بيروت ، بلا ت .
٩- البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز ،(ت٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،ط٣ ،نشر عالم الكتب ، بيروت ،١٤٠٣هـ.
١٠- البيهقي ،ظهير الدين ابي الحسن ،(ت ٥٦٥هـ)، تاريخ الحكماء في الإسلام ،نشر محمد كرد علي ، مط الترقي ،دمشق ، ١٩٤٦م.
١١- بك ، أحمد عيسى ،تاريخ البيمارستانات في الإسلام ،ط٢ ، دار الرائد العربي ،بيروت ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .
١٢- أبن تغرى بردي ، جمال الدين أبو المحاسن ،(ت ٨٧٤هـ) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،وزارة الثقافة والارشاد القومي ،دار الكتب ،مصر ، بلات
١٣- أبن جبير ، محمد بن أحمد ، (ت٦١٤هـ) ،رحلة ابن جبير ،ط١ ،دار بيروت للطباعة ،بلات .
١٤- الجوهري ،أسماعيل بن حماد ، (٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ،ط١ ،دار العلم للملايين ،بيروت ،١٣٧٦هـ /١٩٥٦م
١٥- أبن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ،(٥٩٧هـ) ،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،ط١ ،دار صادر ، بيروت ،١٣٥٨هـ .
١٦- أبن حبان ، محمد بن عبدالله بن محمد ،(٣٦٩هـ)، طبقات المحدثين بأصبهان ،تحقيق عبد الغفور وعبد الحق حسين البلوشي ،ط٢ ،مط مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٤١٢هـ.
١٧- - أبن حجر العسقلاني ،ابو الفضل أحمد بن علي ،(ت٨٥٢هـ)،الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٥هـ .
١٨- الحلو ، عبده ، وبهزاد جابر، الوافي في تاريخ العلوم عند العرب ،ط١ ،مط دار الفكر اللبناني ،١٩٩٦م.
١٩- الحميري ،ابو عبدالله محمد بن عبدالله ، (ت٩٠٠هـ) ،الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق أحسان عباس ، ط٢ ،مؤسسة الناصر للثقافة بيروت ، ١٩٨٠م.
٢٠- الحميري ، نشوان بن سعيد ، (٥٧٣هـ) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،تحقيق حسين عبدالله ،ط١ ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٢١- أبن حنبل ، أحمد ، (ت٢٤١هـ) ،مسند الأمام حنبل ، مط دار صادر بيروت ، بلات .
٢٢- أبن حوقل ،محمد بن حوقل البغدادي الموصلي ،(ت بعد٣٦٧هـ) ،نشر دار صادر ،بيروت ،١٩٣٨م.
٢٣- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد ،(ت٨٠٨هـ)، المقدمة ،مط الكشاف ،بيروت ،بلات
٢٤- خليفة ، حاجي ،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،نشر دار أحياء التراث العربي ، بلا ت.
٢٥- ابو داود ،سليمان بن الأشعث بن أسحاق ، (ت ٢٧٥هـ) ،سنن أبي داود ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة العصرية ،بيروت ،بلات .
٢٦- الداغستاني ، وديعة ، مبادئ اداب وسلوك مهنة التمريض ،مط بيت الحكمة ،بغداد ،١٩٨٩م.

٢٧- دوزي ، رينهارت بيتر ،تكملة المعاجم العربية ، نقله الى العربية محمد سليم النعيمي وجمال الخياط ، نشر وزارة الثقافة والاعلام العراق ، ١٩٧٩م-٢٠٠٠م.

٢٨- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد،(ت٧٤٨هـ)
ميزان الاعتدال ،تحقيق محمد علي البجاوي ،القاهرة ، ١٩٦٣م.
سيرأعلام النبلاء ،تحقيق محمد سعد ،مط دار المعارف ،مصر ،١٩٦٢.
تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،ط٢ ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٢٩- الرازي ،زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر ،(ت٦٦٦هـ)،مختار الصحاح ،تحقيق يوسف الشيخ محمد ،ط٥ ،المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت ،١٩٩٩م.

٣٠- راشد ، رشدي ،وريجيس مورلون ،موسوعة تاريخ العلوم العربية ، نشرمؤسسة عبد الحميد شومان ، بلات
٣١- الربيعي ،سمية خالد أبراهيم ، الحركة الفكرية في همذان ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ،٢٠٠٤م.
٣٢- الزبيدي ،محمد بن محمد بن عبد الرزاق ،(ت ١٢٠٥ هـ) ،تاج العروس في جواهر القاموس ،دار الهداية ،بلا ت
٣٣- الزركلي ،خير الدين ،الأعلام ،ط٥ ، مط دار العلم للملايين ،بيروت ،بلا ت.
٣٤- الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر بن احمد ،(ت٥٣٨هـ) ،أساس البلاغة ،تحقيق محمد باسل عيون السود ،ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٨م.
٣٥- زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الأسلامي ، القاهرة ، ١٩٥٨م.
٣٦- السبكي ،تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ،(ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى ،تحقيق محمد الحلو واخرون ،دار احياء الكتب العربية ،بلا ت .
٣٧- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن منصور التميمي ،(ت٥٦٥هـ)، الأنساب ،تقديم عبدالله عمر البارودي ،ط٢ ،دار الجنان ،١٤٠٨هـ.
٣٨- أبن سينا ،الحسين بن عبدالله ،(ت٤٢٨هـ)،القانون في الطب ،بلا مط ، القاهرة ،١٢٩٤هـ /١٨٧٧م.
٣٩- الشيخلي ، اسراء عطا فخري ،علم النبات عند العرب ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الأداب ،٢٠٠٤م.
٤٠- الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك ،(ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات ،تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،نشر دار أحياء التراث العربي،بيروت ،١٤٣٠هـ/٢٠٠٠م.
٤١- طاش كبري زاده ،أحمد بن مصطفى ،(ت٩٦٤هـ)،مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ،تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور،مط الأستقلال الكبرى ،القاهرة ، بلا ت.
٤٢- الطبري ،أبو الحسن علي بن سهل ،(ت٣٣٦هـ)،فردوس الحكمة في الطب ،عني بنسخه وتصحيحه محمد زبير الصديقي ،مط أختاب ،١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م.
٤٣- الطهراني ،أقا برزك ،الذريعة الى تصانيف الشيعة ،ط٢ ،نشر دار الأضواء ،بيروت ،١٤٠٣هـ.
٤٤- - العاملي ، السيد جعفر مرتضى ، الأداب الطبية في ألاسلام ،مؤسسة النشر الأسلامي ،١٤٠٣هـ.
٤٥- عاشور ،سعيد عبد الفتاح واخرون ،دراسات في تاريخ الحضارة الأسلامية العربية ،ط٢،منشورات دار السلاسل ،الكويت ،بلات
٤٦- أبن عبد الحق ،عبد المؤمن بن شمائل ،(ت٧٣٩هـ)،مراصد الأطلاع عن أسماء الأمكنة والبقاع ،ط١ ،دار الجيل ،بيروت ،١٤١٢هـ.
٤٧- علي ،جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام ،ط٢،مط جامعة بغداد،١٩٩٣م.
٤٨- فهد ،بدري محمد ،تاريخ الفكر والعلوم العربية ،مط جامعة بغداد ،كلية الأداب ،١٩٨٨م.
٤٩- - القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود ،(ت٦٨٢هـ)، أثار البلاد وأخبار العباد ،دار صادر ،بيروت ، بلا ت.
٥٠- أبن القطاع الصقلي ،علي بن جعفر بن علي السعدي ،(ت٥١٥هـ)،كتاب الأفعال ،عالم الكتب ،١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.
٥١- القفطي ،جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف ،(ت٦٤٦هـ)،أخبار العلماء بأخيار الحكماء ،تحقيق ابراهيم شمس الدين ، نشر دار الكتب العلمية،بيروت ،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٥٢- القنوجي ،صديق بن حسن ،أبجد العلوم الوشى المرقوم في بيان احوال العلوم ،منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي،دمشق ،١٩٧٨م.
٥٣- كحالة ،عمر رضا ،معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ،مط دار أحياء التراث العربي ،بيروت ،بلا ت.
٥٤- كرستنسن، ارثر ،ايران في عهد الساسانيين ،ترجمة يحيى الخشاب وعبد الوهاب عزام ،مط لجنة التأليف والترجمه والنشر ،القاهرة ،١٩٥٧م.

٥٥- ليسترنج ،كي ،بلدان الخلافة الشرقية ،نقله الى العربية بشيرفرنسيس وكوركيس عواد،مط الرابطة ،بغداد ،١٣٣٧هـ/١٩٤٥م.

٥٦- الماحي ،التجاني ،مقدمة في تاريخ العالم العربي،مط مصر ،القاهرة،١٩٥٩م.

٥٧- المازندراني ،مولى محمد صالح ،شرح أصول الكافي ،بلامط ، بلات .

٥٨- محمود ،كامل ،تاريخ العلوم عند العرب،مط دار الفكر اللبناني ،بيروت ،بلات.

٥٩- محمدي ،محمد، جامعة جند يسابور ، مقال منشور في مجلة الهادي ،١٩٨١م.
٦٠- المقدسي،أبو عبدالله محمد بن احمد ،(ت٣٧٥هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،مط بريل ،ليدن ،بلا ت.
٦١- أبن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)،لسان العرب ،مط دار صادر، بيروت ،بلات .
٦٢- موسى ،جلال محمد ، الطب والأطباء ،بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، الكويت،١٩٧٨م.
٦٣- أبن النديم ، محمد بن أسحاق المعروف بابي يعقوب الوراق،(ت٤٣٨هـ)،الفهرست ،تحقيق رضا تجدد ،طهران ،١٩٧١م.
٦٤- نظام الملك ،أبو علي الحسن بن علي،(ت٤٥٨هـ)،سياسة نامة،ترجمة يوسف بكار،دار المناهل للطباعة والنشر،بيروت ،١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٦٥- النظامي العروضي ،نظام الدين ابي الحسن احمد بن عمر،(ت٥٥٢هـ)،جهار مقالة، ترجمة عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب ،ط١ ،القاهرة ،١٩٤٥م.
٦٦- أبن هشام ،محمد عبد الملك ،(ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية ،تحقيق محمد شحاته ابراهيم ،مط المنار،القاهرة ،بلات.
٦٧- الهموني ،فرج ،تاريخ الطب في الحضارة العربية الأسلامية ،الدار الجماهيرية ،للنشر والتوزيع، ليبيا ، ١٩٨٦م.
٦٨- اليعقوبي ، احمد بن واضح الاخباري ،(٢٨٤هـ)، البلدان ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،بلات.
٦٩- ياقوت الحموي ،شهاب الدين بن عبدالله ،(ت٦٢٦هـ)،معجم البلدان ،مط دار الفكر، بيروت ،بلات.